ISSN 25185985

مجلة أبحاث

ABHAT JOURNAL

دورية علمية محكمة نصف سنوية تصدر عن كلية الآداب جامعة سرت - ليبيا

جامعة سرت: ص.ب 674 سرت -ليبيا
Tel: +218 54 5260361
Email: Abhat@su.edu.ly

18

مجلة أبحاث

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
تصدر عن كلية الآداب - جامعة سرت - ليبيا
العدد الثامن عشر، سبتمبر 2021 م

المشرف العام

د. فرحـه مفتاح عبد الله

رئيس التحرير

د. صلاح محمد اجبارة

أعضاء هيئة التحرير

د. لطيفة عمر عبد السلام
د. حنان مفتاح شعبان
أ. إبراهيم محمد فرج
أ. سالم محمد درياق

المراجعة اللغوية
د. فوزية عبد الحفيظ الواسع

الهيئة الاستشارية

د. حسن مسعود أبو مدينة
د. محمد الساعدي أصبيع
د. محمد عمر رمضان
د. سعد عمر عبد العزيز

توجه جميع المراسلات باسم رئيس هيئة التحرير لمجلة أبحاث عبر العناوين الآتية

جامعة سرت: ص.ب 674 سرت-ليبيا

Tel: +218 54 5260361

Email: Abhat@su.edu.ly

http://journal.su.edu.ly/index.php/ABHAT/index

مجلة أبحاث

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
تصدر عن كلية الآداب - جامعة سرت

ABHAT JOURNAL

FACULTY OF ARTS SIRTE UNIVERSITY LIBYA

دار الكتب الوطنية
بنغازي - ليبيا

رقم الإيداع القانوني

2015 / 393م

رقم الايداع الدولي

ISSN 2518 5985

حقوق الطبع والنشر محفوظة لجامعة سرت

جميع البحوث والآراء التي تنشر في المجلة لا تعبّر إلا عن وجهة نظر أصحابها، ولا تعكس بالضرورة رأي هيئة تحرير المجلة.

العدد الثامن عشر، سبتمبر 2021 م

شروط النشر:

- تعنى المجلة بنشر البحوث في مجال العلوم الانسانية والاجتماعية.
- لغة المجلة هي اللغة العربية، كما تقبل المجلة بحوثاً في تخصص اللغتين الانجليزية والفرنسية.
- يجب ألا يكون البحث قد سبق نشره أو الدفع به لأية مطبوعة أخرى أو مؤتمر علمي.
- أن يكون للبحث ملخص بالغة التي كتب بها لا يتجاوز 250 كلمة وعدد من الكلمات المفتاحية لا تتجاوز 5 كلمات.
- أن تكون للبحث مقدمة تثار فيها الإشكالية التي يرغب الباحث في تناولها بالدراسة والتحليل، وكذلك تحتوي على أهمية البحث وأهدافه وفروضه والمناهج المتبعة في البحث العلمي.
- أن يكون العمل ذا قيمة علمية (يتم تحديدها من قبل لجنة علمية مختصة).
- أن يكون البحث مراعياً للأصول العلمية في البحث العلمي والتوثيق.
- ينبغي ألا تزيد عدد صفحات البحث عن (30) صفحة.
- يطبع متن البحث بحجم (14) وبخط (Traditional Arabic) للبحوث باللغة العربية، و(Times New Roman) للبحوث باللغة الانجليزية والفرنسية.
- تعطى الاقتباسات والتعليقات والهوامش أرقاماً مسلسلة في متن البحث.
- تلحق الهوامش بآخر البحث بحجم (12)، على النحو الآتي: اسم المؤلف، عنوان الكتاب، دار النشر، الطبعة، مكان النشر، سنة النشر، الصفحة.
- تخضع البحوث التي ترد إلى المجلة للتقييم من قبل أساتذة متخصصين، وذلك وفقاً للأسس المتبعة. وقد يعاد البحث إلى كاتبه لإجراء بعض التعديلات النهائية حسب رأي المقيمين.
- على الباحث اللإلتزام بالتعديلات المطلوبة سواءً كانت من لجان التحكيم أو لجان التدقيق اللغوي أو لجان المراجعة الفنية والإخراج.
- يرسل البحث على البريد الإلكتروني للمجلة Abhat@su.edu.ly أو يقدم على قرص مضغوط (CD) إلى مقر المجلة بكلية الآداب بجامعة سرت. بصيغة word ونسخة بصيغة pdf

- يكتب الباحث اسمه، وبريده الإلكتروني ورقم هاتفه وجهة عمله، وعنوان البحث على واجهة البحث.
- يرفق مع البحث السيرة الذاتية للباحث للمرة الأولى.
- البحوث المقدمة إلى المجلة لا ترد إلى أصحابها سواء أُنشرت أم لم تنشر.
- ترسل إلى صاحب البحث المنشور نسخة من العدد الذي نشر فيه البحث. إذا كان الإصدار ورقي.
- يشترط في قبول البحوث التزامها بالشروط السابقة.

2021م

المحتويات

عنوان البحث	الصفحة
الأثر الفني لأسلوب الشرط في تشكيل الصورة البلاغية د. خالد إبراهيم أحمد أبو النجا	**37-9**
واقع ممارسة عمليات إدارة المعرفة وأثرها في تحقيق الأداء المؤسسي المتميز لدى اعضاء هيئة التدريس بأكاديمية الدراسات العليا فرع إجدابيا د. سليمان مفتاح الشاطر/ أ. نصر إدريس عبد الكريم/أ.خالد محمد فرج	**67-38**
اتجاهات الشباب الليبي نحو الهجرة غير الشرعية "دراسة ميدانية ببلدية حي الأندلس، طرابلس" د. نجية علي عمر الهنشيري	**91-68**
الحملة الإيطالية على فزان 1913م–1914م أ. عائشة الجروشي علي	**112-92**
الخمريات عند ابن زيدون أ. مرعي أرحومة جمعة الجالي	**134-113**
مبادئ دعوة الرسول – صلى الله عليه وعلى آله وسلم – كما تقررها سورة الأنبياء دراسة موضوعية أ. م. د. حسن ناصر أحمد سرار/أ. م. د. أحمد محمد قاسم مذكور	**165-135**
المنهج العلمي عند عبد الرحمن بن خلدون في دراسة التاريخ " أسسه ومصادره ونتائجه والنقد الموجه له" د. إسماعيل سالم فرحات/أ. سليمان محمد قرقد	**192-166**
المستشرقون وموثوقية النص القرآني ريجيس بلاشير في كتابه (القرآن نزوله وتدوينه وترجمته وتأثيره) أنموذجاً د. سوف أبو القاسم الرحيبي/أ. علي يوسف خليفة لقع	**213-193**
الساكنة والسكن في عمالة وهران أثناء الاحتلال الفرنسي (1870–1939) د. بختاوي خديجة	**240-214**
سياسة الدولة العباسية مع الإمارة الأموية في الأندلس (138 هـ–232 هـ / 755 م–846م) د. امبارك محمد فرج	**261-241**

المحتويات

عنوان البحث	الصفحة
مستوى الأخلاقيات الطبية المهنية لدى أعضاء هيئة التدريس وطلبة الامتياز بالكليات الطبية بجامعة سرت د. عبد الحكيم سعد غيث/أ. نزهة أغنيوة الصغير/ أ. مفتاح علي مفتاح	281-262
الإعلام والتنمية التأثير والتأثر والأدوار المتبادلة د. المبروك محمد أبو القاسم/ د. أحمد عمر جبريل	308-282
دراسة تحليلية لبعض الظواهر الأسلوبية في قصيدة " وقفٌ عليها الحبُ" للشاعر الليبي الراحل د. خليفة محمد التليسي د. محمد أبوشعالة صالح/ أ. إبراهيم الصديق احرير	331-309
توجيه علل البناء والحذف عند الهرْميّ في كتابه: المحرر في النحو د. عبد الله راجحي محمد غانم/ د. يوسف حسن حسن العجيلي	366-332
الصورة الذهنية للهجرة والمهاجرين غير الشرعيين بالمجتمع الليبي دراسة وصفية بالجنوب الليبي. د. يوسف محمد أبوالقاسم الصيد/ د. منيرة محمد فرج التويب	394-367
الرّحلات العلميّة الأندلسيّة إلى مصر (ما بين القرنين الثّالث والخامس الهجريّين) أ. صالح الفيتوري امهلهل/ أ. محمد محمد المسعودي	415-395
دوافع وأثار الاستهلاك التفاخري: "رؤية سوسيولوجية " دراسة تطبيقية على عينة من الأسر بمدينة طبرق د. محمد شعيب محمد عقوب	443-416
التحليل الجغرافي لأثر العوامل الجغرافية على نشأة وتشغيل ميناء سرت التجاري د. حسين مسعود أبومدينة	471-444
الأسس العامة لفلسفة هوبز السياسية (دراسة تحليلية) أ.نعيمة أبو القاسم الجابري	493-472
الضغوط النفسية لدى أولياء أُمور أطفال اضطراب طيف التوحد (أطفال اضطراب طيف التوحد بمركز فزان نموذجا) د. نادية علي المهدي عبدالنبي	520-494
Enhancing Libyan EFL Undergraduate Students' Awareness of Mobile Applications for Learning English in the English Department at Sirte University Sumaia.O.Alzarga/ Mabroka.M.Bleed/ Telees.A.Rajab	546-521

الافتتاحية

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين عليه نتوكل وبه نستعين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

تستمر معركة الفكر والوعي التي يخوضها فرسان الكلمة، لأجل الوصول إلى أعمال علمية قيّمة، تُميط اللثام عن جهل، فترسم طريقاً وتُنيرُ درباً، فالبحث عن الحقيقة العلمية ليست بالأمر الهيّن، يخوض فيها الكاتب صراعاً فكرياً قاسياً تكون نتائجه عملاً علمياً يمكّنه من امتلاك زمام المعرفة، إلا أن ذلك الجهد يظل صامتاً ما لم يجد طريقه إلى النشر.

مجلة أبحاث تسير بخطى ثابتة مستمرة في إرساء ثوابت النشر العلمي المحكّم، وتساهم بعناية في في إظهار تلك الأعمال، حيث شمل هذا العدد واحد وعشرون بحثاً في رؤى متعددة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، تضمنت قيماً علمية عالية، حتماً سيكون لها دوراً فاعلاً في خلق مجتمع المعرفة وستساهم في سمو المجتمع وتبوؤه مكانة علمية متقدمة.

خلال هذا العدد أيضاً سنستمر في تضمين شهادات معامل التأثير العربي Arcif التي تحصّلت عليها مجلة أبحاث خلال الأعوام 2020/2019/2018م، ويأتي هذا التضمين دعماً لأولئك البحّاث الذين اختاروا مشكورين نشر أعمالهم العلمية والفكرية عبر مجلة أبحاث.

سنستمر في قبول ملاحظاتكم وآراءكم أيضاً والعمل بها؛ قصد الرفع من الفاعلية المحلية، والإقليمية، والدولية للمجلة، وتحسين جودة الآداء، مجددين شكرنا لكل البحّاث الذين اختاروا مجلة أبحاث لنشر إنتاجهم الفكري. وإلى كل المحكّمين الذين تكبّدوا عناء تقييم تلك البحوث.

كما أود أنْ أتقدم بجزيل الشكر ووافر الامتنان للسّادة أعضاء هيئة التحرير وللسّادة أعضاء الهيئة الاستشارية، ولفريق التدقيق اللغوي بالمجلة والسّادة بمركز التوثيق والمعلومات، لجهودهم الحثيثة في دعم الانتاج المعرفي عبر تجويد العمل بمجلة أبحاث.

السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ

رئيس هيئة التحرير

01 سبتمبر 2021م

التاريخ: 2018-12-27

الرقم: L18/0244 IF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة أبحاث المحترم

جامعة سرت / دولة ليبيا

تحية طيبة وبعد،،،

نتقدم إليكم بفائق التحية والتقدير، و تهديكم أطيب التحيات وأسمى الأماني.

يسر قاعدة البيانات العربية الرقمية " **معرفة** " للمحتوى العلمي إعلامكم بأنها قد أطلقت **معامل التأثير و الاستشهاد العربي** " **ارسيف Arcif** " **Arab Citation & Impact Factor**. في 16 ديسمبر 2018، في عمّان – المملكة الأردنية الهاشمية.

وكما هو معلوم أن معامل التأثير لمجلة علمية (أكاديمية) أو بحثية، هو مقياس يستخدم للإشارة للأهمية النسبية للمجلات العلمية المحكمة و تأثيرها ضمن مجال حقلها، و يعكس مدى ارتباط الأبحاث الجديدة بالأبحاث التي نشرت سابقاً في تلك المجلة، والاستشهاد بها ضمن فترة زمنية معينة.

ومن الجدير بالذكر بأن قاعدة "**معرفة**" قامت بالعمل على جمع ودراسة بيانات ما يزيد عن **4000** عنوان مجلة عربية علمية أو بحثية في مختلف التخصصات، منشورة باللغة العربية، أو الإنكليزية أو الفرنسية أو متعددة اللغات، والصادرة عن أكثر من **1400** هيئة علمية أو بحثية في **20** دولة عربية، (باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات) . ونجح منها **362** مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن معايير معامل التأثير و الاستشهاد العربي " **ارسيف Arcif** " في تقرير **عام 2018**.

وبهذا الخصوص يسر قاعدة بيانات "**معرفة**" إعلامكم بأن **مجلة أبحاث** الصادرة عن **جامعة سرت ، قد نجحت بالحصول على معايير اعتماد معامل التأثير و الاستشهاد العربي** " **ارسيف Arcif** " المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها ما يزيد عن (31 معياراً)، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: http://e-marefa.net/arcif/criteria/

و كان معامل تأثير " **ارسيف Arcif** " لمجلتكم لسنة 2018 **(لم نرصد أية استشهادات)**، على أمل حصول مجلتكم على معامل تأثير متقدم في تقرير 2019

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار

رئيس مبادرة معامل التأثير و الاستشهاد العربي

" ارسيف Arcif"

التاريخ: 2019-10-13

الرقم: L19/475 ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة أبحاث المحترم

جامعة سرت، كلية الآداب / ليبيا

تحية طيبة وبعد،،،

نتقدم إليكم بفائق التحية والتقدير، و نهديكم أطيب التحيات وأسمى الأماني.

يسر **معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسيف – ARCIF)**، أحد مبادرات قاعدة بيانات "**معرفة**" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه **قد أطلق تقريره السنوي الرابع** للمجلات للعام ٢٠١٩، خلال الملتقى العلمي "**مؤشرات الإنتاج والبحث العلمي العربي والعالمي في التحولات الرقمية للتعليم الجامعي العربي**" بالتعاون مع الجامعة الأمريكية في بيروت بتاريخ ٣ أكتوبر ٢٠١٩.

يخضع معامل التأثير "ارسيف Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب اسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة ،جمعية المكتبات المتخصصة العالمية/ فرع الخليج). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل " **ارسيف Arcif** " قام بالعمل على جمع ودراسة و تحليل بيانات ما يزيد عن (٤٣٠٠) عنوان مجلة عربية علمية أو بحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من (١٤٠٠) هيئة علمية أو بحثية في (٢٠) دولة عربية، (باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات). ونجح منها (٤٩٩) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "**ارسيف Arcif**" في تقرير **عام ٢٠١٩** .

ويسرنا تهنئتكم وإعلامكم بأن مجلة أبحاث الصادرة عن جامعة سرت، كلية الآداب، **قد نجحت بالحصول على معايير اعتماد معامل "ارسيف Arcif"** المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها ٣١ معياراً، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي:
http://e-marefa.net/arcif/criteria/

و كان معامل "**ارسيف Arcif** " لمجلتكم لسنة ٢٠١٩ **(لم نرصد أية استشهادات)**، و صنفت في تخصصها ضمن الفئة (الرابعة Q4).

و نأمل حصول مجلتكم على معامل تأثير متقدم في تقرير عام ٢٠٢٠.

و بإمكانكم الإعلان عن نجاحكم في الحصول على معايير اعتماد معامل "**ارسيف Arcif**" العالمية سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، و كذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل "**ارسيف Arcif**" الخاص بمجلتكم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار

رئيس مبادرة معامل التأثير

" ارسيف Arcif"

معامل التأثير والاستشهاد العربي Arcif Arab Citation & Impact Factor

التاريخ: 2020-10-24

الرقم: L20/310 ARCIF

المحترم سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة أبحاث
جامعة سرت، كلية الآداب، سرت/ ليبيا
تحية طيبة وبعد،،،

يسر **معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسيف – ARCIF)**، أحد مبادرات قاعدة بيانات "**معرفة**" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد **أطلق التقرير السنوي الخامس للمجلات للعام 2020**.

يخضع معامل التأثير "ارسيف Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب اسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة، جمعية المكتبات المتخصصة العالمية/ فرع الخليج). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل "**ارسيف Arcif**" قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يزيد عن **(5100)** عنوان مجلة عربية علمية أوبحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من **(1400)** هيئة علمية أو بحثية في **(20)** دولة عربية، (باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات). ونجح منها **(681)** مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "**ارسيف Arcif**" في تقرير **عام 2020**.

ويسرنا تهنئتكم وإعلامكم بأن **مجلة أبحاث** الصادرة عن **جامعة سرت، كلية الآداب، ليبيا قد نجحت بالحصول على معايير اعتماد معامل** "**ارسيف Arcif**" المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها **(31) معياراً**، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: http://e-marefa.net/arcif/criteria/

و كان معامل "**ارسيف Arcif**" لمجلتكم لسنة 2020 **(0.037)**. مع العلم أن **متوسط معامل أرسيف** في **تخصص العلوم الإنسانية (متداخلة التخصصات)** على المستوى العربي كان **(0.076)**، وقد صنفت مجلتكم في هذا التخصص ضمن الفئة (الثانية Q2) وهي الفئة الوسطى المرتفعة.

و بإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، و كذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل "**ارسيف Arcif**" الخاص بمجلتكم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام و التقدير

أ.د. سامي الخزندار
رئيس مبادرة معامل التأثير
"ارسيف Arcif"

سياسة الدولة العباسية مع الإمارة الأموية في الأندلس
(138 هـ-232 هـ / 755 م-846م)

د. امبارك محمد فرج
كلية الآداب/ جامعة سرت/ ليبيا
ambark3801@su.edu.ly

الملخّص:

بعد سقوط الدولة الأموية في المشرق على يد بني العباس سنة 132 هـ / 749 م، الذين أخذوا بعد قيام دولتهم بملاحقة بني أمية أينما كانوا وقتلهم، لذلك فر الكثير منهم بعيداً محاولين النجاة بأنفسهم، وقد كان من بين هؤلاء الأمير عبدالرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك الذي فر إلى المغرب ومن ثم استطاع العبور إلى الأندلس على إثر انتصاره في معركة المصارة سنة 138 هـ/756 م، ونجاحه في إقامة الإمارة الأموية في الأندلس، وقطع اتصالات الأندلس بالخلافة العباسية بعد أن استقر ملكه في الأندلس، فما أن مضت أشهر دون السنة حتى أمر بقطع الدعاء والخطبة للعباسيين وهذا يعني انفصال الأندلس رسمياً عن الخلافة العباسية، كما يعني أن الأمير عبدالرحمن بن معاوية لم يعترف بسلطان العباسيين وخلافتهم على العالم الإسلامي. ومن جانب آخر كانت الخلافة العباسية تنظر إلى الأمير عبدالرحمن بن معاوية وإمارته في الأندلس إلى إنه العاصي المتمرد على طاعة الخلافة، فقد كان الخلفاء العباسيين ولاسيما الأوائل منهم، يتمنون زوال هذه الإمارة ويسعون إلى ضم الأندلس إلى سلطانهم، ولكن ظروف الدولة ومشاكلها وبُعد الأندلس عن مركز الخلافة حال دون بعث جيش عباسي لضم الأندلس، ومع ذلك لم يتأخروا في تقديم الدعم المادي والمعنوي لكل من حاول ضرب الإمارة والقضاء عليها، آملين في ضمها إلى سلطانهم، فقد جرت عدة محاولات باسم الخلافة العباسية منها حركة العلاء بن مغيث، وعبدالرحمن المعروف بالصقلبي وأيضاً تحالفهم مع الفرنجة لضرب الإمارة إلا أن هذا الأمر فيه جدل كبير ولكن نتطرق له من باب تناوله بعض المصادر للتوضيح فقط، لكن هذه المحاولات لم تحقق شيئاً.

الكلمات المفتاحية: الدولة العباسية – الإمارة الأموية الأندلسية – الأندلس

المقدمة

بعد سقوط الدولة الأموية في المشرق على يد بني العباس سنة 132 هـ / 749 م، الذين أخذوا بعد قيام دولتهم بملاحقة بني أمية أينما كانوا وقتلهم، لذلك فر الكثير منهم بعيداً محاولين النجاة بأنفسهم، وقد كان من بين هؤلاء الأمير عبدالرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك الذي فر إلى المغرب ومن ثم استطاع العبور إلى الأندلس على إثر انتصاره في معركة المصارة سنة 138 هـ/756 م، ونجاحه في إقامة الإمارة الأموية في الأندلس، وقطع اتصالات الأندلس بالخلافة العباسية بعد أن استقر ملكه في الأندلس، فما أن مضت أشهر دون السنة حتى أمر بقطع الدعاء والخطبة للعباسيين وهذا يعني انفصال الأندلس رسمياً عن الخلافة العباسية، كما يعني أن الأمير عبدالرحمن بن معاوية لم يعترف بسلطان العباسيين وخلافتهم على العالم الإسلامي. ومن جانب آخر كانت الخلافة العباسية تنظر إلى الأمير عبدالرحمن بن معاوية وإمارته في الأندلس إلى إنه العاصي المتمرد على طاعة الخلافة، فقد كان الخلفاء العباسيين ولاسيما الأوائل منهم، يتمنون زوال هذه الإمارة ويسعون إلى ضم الأندلس إلى سلطانهم، ولكن ظروف الدولة ومشاكلها وبُعد الأندلس عن مركز الخلافة حال دون بعث جيش عباسي لضم الأندلس، ومع ذلك لم يتأخروا في تقديم الدعم المادي والمعنوي لكل من حاول ضرب الإمارة والقضاء عليها، آملين في ضمها إلى سلطانهم، فقد جرت عدة محاولات باسم الخلافة العباسية منها حركة العلاء بن مغيث، وعبدالرحمن المعروف بالصقلبي وأيضاً تحالفهم مع الفرنجة لضرب الإمارة إلا أن هذا الأمر فيه جدل كبير ولكن نتطرق له من باب تناوله بعض المصادر للتوضيح فقط، لكن هذه المحاولات لم تحقق شيئاً.

إن أهمية الموضوع تأتي من أنّ الخلافة العباسية واعية إلى وحدة الأرض والدولة، وتماسكها هو مصدر وحدتها وقوتها وعدم التفريط في شبر من أرض الدولة بأي ذريعة كانت، فانقسامها هو ضعفها.

أما الهدف من الموضوع هو الإصرار على التمسك بوحدة الدولة من قبل الدولة العباسية.

أما نطاق البحث مكاناً فإن موضوع (**سياسة الدولة العباسية مع الأمويين في الأندلس خلال العصر العباسي الأول**) ينحصر في بلاد الأندلس مع تناول بعض الأحداث التي حدثت في المشرق والمغرب الإسلامي.

أما نطاق البحث الزمني فيشمل العصر العباسي الأول من سنة (138 هـ-232 هـ / 755م-846م)

الدراسات السابقة:

تناول عدد من الباحثين موضوع سياسة الدولة العباسية مع الأمويين في الأندلس في عدد من الدراسات من ضمن هذه الدراسات دراسة الدكتور خالد إسماعيل (**العلاقة بين أمويّ الأندلس والخلافة العباسية**)، وأيضاً دراسة (**الأمويين في الأندلس والخلافة العباسية**) لنفس المؤلف، وكذلك دراسة الدكتور السيد عبد العزيز سالم (**سياسة الدولة العباسية مع الأمويين في الأندلس**) فقد اطلعتُ على هذه الدراسة وكانت مفيدة للبحث.

أما منهج البحث فقد اعتمد على المنهج التاريخي الذي يقوم على جمع المعلومات عن الأحداث والحقائق، ومن ثم فحصها، ونقدها، وتحليلها، والتأكد من صحتها، وعرضها، وترتيبها، وتنظيمها، وتفسيرها، واستخلاص النتائج والتعميمات فهو يعتمد على شمولية النظرة، وديناميكية الفكر، وعمق التحليل، ويُبعِد الباحث عن التحيز والتعصب، وأيضاً يصل بالباحث إلى أكبر قدر ممكن من المصادر الأصلية التي تُعالج موضوعه.

أما خطة البحث

فقد قُسِّم البحث إلى أربعة عناوين هي: العنوان الأول: القضاء على الأمويين في المشرق الإسلامي، والعنوان الثاني: قيام الدولة الأموية في الأندلس، والثالث: محاولة الخليفة أبو جعفر المنصور السيطرة على الأندلس، والعنوان الرابع: محاولة الخليفة المهدي للقضاء على الإمارة الأموية في الأندلس.

1- القضاء على الأمويين في المشرق

كانت موقعه الزاب 11 جمادى الآخرة 132 هـ/749 م موقعة فاصلة لم يستطع مروان بعدها أن يلم شعث جنده أو أن يقف في وجه الجيش الزاحف، وفتحت بعدها أبواب الشام فأخذت البلاد الشامية تسقط الواحدة بعد الأخرى حتى اكتمل النصر للعباسيين، أما مروان بن محمد فقد انحدر إلى حران فلحق به عبدالله بن علي، فسار إلى قنسرين فحمص

فدمشق، وعبدالله يتابعه ويستولي على البلاد عنوة أو صلحاً، واستمر مروان في تقهقره فسار إلى فلسطين فمصر، أما عبدالله بن علي فقد استقر بالشام وأرسل أخاه (صالح بن علي) لمتابعة مروان الذي اتجه إلى مصر العليا، ودارت المعركة الأخيرة بين فصيلة من جند العباسيين وبين مـــروان في قريـة (بو صير) إحدى قرى الفيوم وقد قُتل مروان في هذه المعركة، فقطع العباسيون رأسه وحملوه إلى أبي العباس السفاح بالكوفة، فلما رآه العباس سجد ثم رفع رأسه وقال: الحمد لله الذي أظهرني عليك وأظفرني بك، لم يبقَ ثأري قبلك. وبموت مروان بن محمد انتهى ملك بني أمية في المشرق وأصبح السفاح الخليفة الوحيد بالعالم الإسلامي[1].

بعد مقتل مروان بن محمد اتجهت قوى العباسيين إلى يزيد بن عمر بن هبيرة للقضاء عليه [2]، إذ أصبح يمثل آخر حصون الأمويين وقلاعهم، ويزيد بطل من أبطال العرب، أحد القواد القلائل الذين جمع تحت أمرهم العرقان (الكوفة والبصرة) وكان شيخاً جسيماً طويلاً خطيباً شجاعاً، ظل يحارب العباسيين حتى بعد أن أعلنوا خلافتهم، فقد وجه أبو العباس السفاح أخيه أبي جعفر المنصور لمساعدة الحسن بن قحطبة في حصاره لابن هبيرة في واسط، فاستمر العباسيون يحاصرون هذه المدينة نحو إحدى عشر شهراً[3]، لاقوا خلالها مقاومة عنيفة من ابن هبيرة وقواته، فقد حاولوا حرق واسط عن طريق سفن ملئوها حطباً وأضرموا فيها النار ثم وجهوها إلى المدينة لتحرق ما يقابلها، ولكن ابن هبيرة كان يبادر بسحب هذه السفن بواسطة جرافات مزودة بكلاليب تجر تلك السفن [4]، ولم يجد ابن هبيرة بُداً من فتح باب التفاوض والصلح مع العباسيين خاصة بعد ما وصلته الأنباء عن مصرع مروان بن محمد، فطلب الصلح والأمان، فجرت بينهما محادثات للصلح، ونشط السفراء بين الاثنين، حتى جعل أبو جعفر لابن هبيرة أماناً، وكتب به كتاباً، مكث يشاور فيه العلماء أربعين يوماً حتى رضيه ابن هبيرة، ثم أنفذه إلى أبو جعفر إلى أخيه السفاح فأمر بإمضائه [5]، ولكن العباسيين لم يفوا بعهودهم له، فقد وقع في يد أبي العباس كتب من ابن هبيرة إلى محمد بن عبدالله بن الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب وقد ولد في سنة 100 هـ يبايع له فيها ويعلن أن لديه أموالاً وعدة وسلاحاً وأن معه عشرين ألف رجل، فكتب أبو العباس إلى أبي جعفر المنصور يأمره بضرب عنق ابن هبيرة [6]، إلا أن أبو جعفر قد أعجب بحديث ابن هبيرة عندما اتصل به لأول مرة حين قال: إن دولتكم هذه جديدة فأذيقوا الناس حلاوتها وجنبوهم مرارتها، لتسرع محبتكم إلى قلوبهم، ويعذب ذكركم على ألسنتهم، وما

زلت منتظراً لهذه الدعوة، فأمر أبو جعفر برفع الستر بينه وبينه، فنظر إلى وجهه وباسطه بالقول حتى اطمأن قلبه، فلما خرج قال أبو جعفر لأصحابه: عجباً لمن يأمرني بقتل مثل هذا [7]، فكتب المنصور إلى أبي العباس: " *لا أفعل وله في عنقي بيعه وأيمان" ، ورد عليه أبو العباس: "والله لتقتلنه أو لأبعثن إليك من يخرجه من عندك ويتولى ذلك عنك*"[8]، وأمام إصرار أبي العباس بتحريض من أبي مسلم الخراساني دبر مؤامرة للقضاء على ابن هبيرة، فوجه المنصور لقتله رجلاً مضرياً يقال له حازم بن خزيمة التميمي، أتاه في جماعة وهو جالس في رحبة القصر بواسط فقتلوه، وقتلوا قواده وأصحابه على آخرهم، [9]، وهكذا تخلص أبو العباس من خطر الأمويين العسكري، ولكن بقى عليه أن يتخلص من بقايا البيت الأموي لتحقق له بذلك القضاء على كل نفوذ البيت الأموي بين أنصاره والمتعصبين له، فلا يفكر هؤلاء الأنصار في البحث عن أمير أموي يستعيد سلطان الأمويين من جهة، وليشبع انتقامه الشخصي منهم لما فعلوه ببني هاشم عامة من قتل وسجن وتعذيب وتشريد. فقد تتبع عبدالله بن علي العباسي بالشام بقايا البيت الأموي رجالاً وأطفالاً بالقتل تمهيداً للقضاء عليهم وتصفية البيت الأموي من أمرائه الأحياء، بل أمر أبو العباس بتعقب هؤلاء الأمراء حيث كانوا يقتلونهم أينما وجدوا [10]، ولهذا تفرق بنو أمية في البلاد للنجاة بأرواحهم من بطش العباسيين بهم، إلا أن العباسيين تظاهروا بالأسف والندم على ما اقترفوه من آثام في حق بني أمية، وبسطوا لهم أماناً يخدعونهم، حتى يجمعوهم ثم يضربوا أعناقهم جميعاً فيقضوا عليهم بذلك دفعة واحدة، وعلى هذا الأساس وزع عبدالله بن علي المنشورات في كور الشام بأن: "أمير المؤمنين قد ندم على ما كان في بني أمية وأحب البقاء، وقد أمرني بتأمينهم، فقد أمنتهم، فلا أعلمن أحدا يعرض لهم بمكروه" [11]، فاستأمن الخليفة أبو العباس عبدالله السفاح بذلك بضعاً وسبعين رجلاً وقيل ثمانين، منهم عبد الواحد بن سليمان، والغمر بن يزيد، والاصبغ بن محمد بن سعيد، وهكذا أخذ العباسيون كلما أتاهم أموي قربوه وأنزلوه معسكر صالح بن علي بالقرب من نهر أبي فطرس، وأعطوهم العهود والمواثيق، وتسامع بذلك أمراء بني أمية الفارين في أنحاء الأرض، فتداعوا من كل فج أملاً في الظفر بالأمان، بعد ما ملوا حياة التشرد، وأمضّهم تعب التنقل حتى لا يقعوا في أيدي العباسيين. غير أن نفراً من أمراء بني أمية – أكثر حذراً – تشككوا في صدق هذا الأمان، فلم يضطربوا مع من اضطرب في معسكر من بني أمية، ولم يتعجلوا الذهاب طلباً للأمان، كما فعل غيرهم من بني أمية، وآثروا التريث والانتظار وترقب الأحداث عن مقربة من

المعسكر العباسي [12]، فإذا ما حصل الجميع على الأمان يمكنهم الانضمام إلى المعسكر لقربه من قريتهم، وكان من بين هؤلاء المترقبين المتحرزين يحي بن معاوية بن هشام والأمير عبدالرحمن بن معاوية بن هشام الذي قدر له أن يقيم دولة بني أمية في الأندلس [13]، وبعد أن بالغ عبدالله بن علي في تطمين الأمويين الموجودين في الشام وإغداق المواثيق والعهود عليهم، دعاهم إلى مأدبة في داره ثم غدر بهم وذبحهم ذبح النعاج وكان عددهم نيفاً وسبعين رجلاً من وجوه بني أمية. "واشتد الطلب على بني أمية فهربوا في الآفاق وكنوا يسمعون في الروية أن مستراحهم بالمغرب فنزع أكثرهم إلى إفريقية " [14]، ولم يكتفِ العباسيون بالتنكيل بالأحياء بل يقال إن عبدالله بن علي أمر بنبش قبور بني أمية بدمشق فنبش قبر معاوية بن أبي سفيان، ويزيد بن معاوية و عبدالله بن مروان، وهشام بن عبد الملك، فلم يوجد في القبر إلا العضو بعد العضو، إلا هشام ابن عبد الملك، " فإنه وجد صحيحاً لم يَبْلَ منه إلا أرنبة أنفه، فضربه بالسياط وصلبه وحرقه وذراه في الريح، مثلما فعل هذا بيزيد بن علي ابن الحسين"[15].

وربما سبب هذه المعاملة أن الشام بعد سقوط الأمويين كانت لا تزال تموج بأنصارهم، ولولا هذه القسوة والوحشية لهبت بالشام حركات كان يمكن أن تزعزع عرش الدولة الناشئة. أو ربما لجأوا إلى هذه السياسة لِما كان يضمره بنو هاشم لبني أمية من عداء منذ أيام الجاهلية، والعداء بين بني أمية وبني هاشم باقي الأثر، واستمر حتى بعد دخول الإسلام، أضف إلى ذلك ما كان من تأثير الشعراء ورجال البلاط في إذكاء نيران هذا العداء، وما قام به بنو أمية من سفك دماء أهل البيت حين كانت دولتهم، والدليل على ذلك عندما تضرعت ابنة مروان بن محمد إلى صالح بن علي هاتفةً: " نحن بناتك وبنات أخيك يا عم، فليسعنا من عفوكم ما وسعكم من جورنا، أجاب: لا نستبقي منكم أحداً، رجلاً ولا امرأة، ألم يقتل أبوك بالأمس ابن أخي إبراهيم بن محمد؟ ألم يقتل هشام بن عبد الملك زيد بن علي ابن الحسين، وقتل امرأة زيد بالحيرة بيد يوسف بن عمرو الثقفي؟ ألم يقتل الوليد بن يزيد يحي بن زيد؟ ألم يقتل عبد الله بن زياد مسلم بن عقيل؟ ألم يقتل يزيد بن معاوية الحسن بن علي بيد عمر ابن سعد مع من قتل بين يديه من أهل بيته؟ فما الذي استبقيتم هنا أهل البيت؟ " [16]".

2- قيام الدولة الأموية في الأندلس على يد الأمير عبدالرحمن بن معاوية:

عرفنا كيف غدر العباسيون بالأمويين في مذبحة أبي فطرس على يد عبدالله بن علي وكيف تتبعوا بقايا البيت الأموي بالقتل بكل وحشية وقسوة، إما إشباعاً لغريزة الانتقام أو رغبة في التخلص منهم فتستقر دعائم دولة بني العباس ويصفو لهم الأمر كما قلنا، إلا أن أميراً من أمراء بني أمية ونفراً قليلاً نجا من سيوف العباسيين، فقد عرف بالطموح والجرأة واتصف بالإقدام والشجاعة هو عبدالرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم المولود سنة (113 هـ/ 731 م) في إحدى قرى قنسرين. فقد تخلص من موت مؤكد على أيدي عمال العباسيين رغم المحاولات العديدة التي بذلها العباسيون لاقتناصه، واستطاع أن يصل سليماً إلى كورة فلسطين، وألحقت به أخته غلامه بدراً وغلاما آخر لها اسمه سالم [17]، ومعهما نفقة وبعض من المال وشيء من الجوهر ليتدبر أمر وصوله إلى موطن يأمن فيه على نفسه، وانطلق معهما من موضع إلى موضع متخفيا حتى وصل مصر حيث الولاء للأمويين كان لا يزال حياً فاعلا مما يدفع عنه الخطر العباسي. أقام في مصر بعض الوقت، ثم تابع سيره من مصر إلى برقة حيث أقام بعض الوقت مستتراً، ثم واصل سيره غرباً حتى أوغل في المغرب، وقد توافد عليها نفر من أهل بيته، وكان من يتولى إفريقية والمغرب منذ أيام مروان بن محمد سنة 129 هـ / 746 م الوالي عبدالرحمن بن حبيب الفهري، وبوصوله وجد أن الوالي قد تغير موقفه ممن عنده من الأمويين، بعد أن تكاثروا في بلاده وحوله فبات يخشى منهم على نفوذه وسلطانه، وكان يخاف بوجه خاص من الأمير عبدالرحمن بن معاوية الذي كان يحدوه الأمل في إحياء دولة بني أمية بأرض المغرب تحقيقا لنبوءة تنبأ له بها مسلمة بن عبد الملك، فرسخت في أعماقه وهو ابن عشر سنوات وكبرت مع الأيام حتى أصبحت هدفاً يسعى إلى تحقيقه، فجد ابن حبيب في مطاردته للتخلص منه [18] بعد ما علم بالنبوءة وأحلام عبدالرحمن في قيام دولة أموية في المغرب أو الأندلس، وعلم عبدالرحمن بما يضمره له عبدالرحمن بن حبيب ففر من القيروان إلى موضع يقال له بارى، فنزل في قبيلة مكناسة حيث ناله بعض الضيق، وقيل إنه نزل بمغيلة عند شيخ من رؤساء البربر الموالين لعبد العزيز بن مروان يدعى وانسوس ويكنى أبا قرة حيث كان في ضيافته وحمايته استراح بقربه وأنس إلى معاشرته حيث استتر عنده وقتاً، ويبدو أن رسل ابن حبيب وأعوانه اهتدوا إلى مخبأه فخبأته تكفات زوجة أبي قرة تحت ثيابها، وأنقذته من موت أكيد. ولم ينس عبدالرحمن بن معاوية هذا الصنيع بعد أن أصبح أميراً على الأندلس، فقد قصده أبو قرة وزوجته فأكرمهما واستظلا بظله في الأندلس[19].

وقد قاسى هذا الشاب الطريد الشريد مرارة العيش في بلاد المغرب دون كلل، واحتمل الآلام دون ضعف أو استسلام، واستقر به المطاف أخيراً في طنجة ينزل فيها بين أهله وأقاربه، إذ كانت أمه من قبيلة نفرة البربرية الضاربة في أحواز هذه المدينة أي أخواله مطمئناً إلى حياته بصورة تامة بعد طول فزع وخوف على الحياة والمصير، حيث كانت تنزل قريباً من سبتة معبر الأندلس [20]، إلا أن عبدالرحمن بن معاوية أدرك استحالة إقامة إمارة لنفسه على أرض إفريقية، في وقت كان البربر لم ينسوا بعد ما عانوه من ظلم بعض عمال الأمويين وتعصبهم عليهم، وأيضاً بسبب شدة حرص الوالي عبدالرحمن بن حبيب على نفوذه وسلطانه، إنما المؤكد أن أخبار الأندلس كانت تشد انتباهه وتثير في نفسه دوماً الكثير من العناية والاهتمام إذ أن مرافقه، ومولى أخته سالماً، طالما حدثه عن شبه الجزيرة الأيبيرية وعن دروبها ومسالكها، وزوده بالكثير من أخبارها وقصص أهلها [21] ذلك أنه "دخلها مع ابن نصير أو بعده وغزا صوائف الأندلس" [22]. فقد كانت الأندلس وقتئذٍ تموج بالفوضى والاضطراب بسبب الفتن والعصبيات القبلية، وهنا لاحت للأمير عبدالرحمن بن معاوية بارقة من الأمل، فلا بد له وهو سليل خلفاء بني أمية العظام أن يجد لنفسه وسط هذا الصراع مجالا يجدد فيه دولة أجداده، وتملكه هذا الأمل تملكا شديداً، وشرع في استغلال هذا الوضع لمصلحته، فبدأ من جديد محاولاته التي أخفقت في المغرب.

واتصل وهو بأرض المغرب بزعماء موالي بني أمية في الأندلس، فبعث مولاه بدراً رسولاً إلى أبي عثمان عبيد الله بن عثمان وأبي عبد لله بن خالد زعيمي حزب موالي بني أمية، وأرسل إليه ما كتاباً "يشكو فيه ما ابتُلوا به ويعظم عليهم حقه، ونزوعه إليه م وما صنع به ابن حبيب وبقومه ب إفريقية ، ويعلمهم أنه إن دخل إلى يوسف لم يأمنه، ويعرض انه إنما يريد الاعتزاز بهم وأن يمنعوه، وإن تهيأ لهم ما فيه طلب سلطان الأندلس أن يُعلموه" [23]. نزل بدر بقرية طرش من ساحل البيرة في أواخر (136 هـ/753م) وقصد أبا عثمان، فبعث أبو عثمان في صهره عبدالله بن خالد، فبحثا ما عرضه عليهما عبدالرحمن، حيث كان اللقاء ودياً إلى حد كبير، ولم يتردد الزعيمان الشاميان من البدء فوراً بالعمل على تنفيذ رغبة الأمير المرواني، فاتصلا بحليف لهما من جند قنسرين يوسف بن بخت [24]، فراقت لهم الفكرة وضم جهوده إلى زعيمي الجند الشامي. غير أنه لا يمكن أن يكونوا ركيزة قوية لحكم ثابت ومستقر، لقلة عددهم، فكان لا بد لهم من الاعتماد على إحدى العصبيتين الكبيرتين في البلاد وهما القيسية أو اليمنية. ولكن الاتصال مع القيسية

المضرية لم يفلح فاتجهوا إلى اليمنية، حيث كانوا يتلهفون لنيل ثأرهم من المضرية الذين أطاحوا بسلطانهم، فلما عرض عليهم بدر مولى عبدالرحمن بن معاوية رغبة مولاه في دخول الأندلس بشرط أن تساعده اليمنية وتنصره، رحبوا به ترحيباً بالغاً، وأبدوا استعداداً طيباً لقبوله أميراً على الأندلس بلا منازع، وما إن وصلت هذه الأخبار إلى الأمير عبدالرحمن حتى صمم على بدء مغامرته، فعبر مضيق جبل طارق ونزل عند مرفأ أندلسي صغير هو المنكب، حيث كان في استقباله زعيم موالي بني أمية أبو عثمان بن عبيد الله ونقل إلى قرية طرش حيث نزل في دار أبي الحجاج يوسف بن بخت. كان ذلك في آخر ربيع الثاني 138 هـ/755 م واتخذ من هذه القرية مقراً له يستقبل فيه وفود المؤيدين وتتجمع حوله الجند والفرسان من جموع الأمويين وجماعات اليمنيين من أهل أجناد الأردن وفلسطين وحمص وأيضا انضم إليه عامل كورة رية وعامل مورور ويمنية قرطبة [25]، وبسرعة مذهلة انضمت اليمانية والأموية [26] إلى الأمير عبدالرحمن ابن معاوية وأقبل الناس إليه من كل مكان بفضل حسن سياسته، ورجاحة فكره وحيوية نشاطه، واستطاع عبدالرحمن بن معاوية لِما أوتي من قوة أن يهزم يوسف الفهري والي الأندلس ومن اعتمد عليهم من القيسية بزعامة الصميل بن حاتم في معركة المصارة في ذي الحجة 138 هـ/756 م وهكذا فتح انتصار عبدالرحمن بن معاوية في هذه المعركة أبواب العاصمة الأندلسية فدخلها في أول أيام عيد الأضحى [27] ، ونودي به أميراً على بلاد الأندلس وكان عمره ست وعشرين عاماً وأعلن قيام الدولة الأموية في الأندلس مستقلة عن باقي دولة الإسلام، ومنفصلة تمام الانفصال عن نفوذ الدولة العباسية في المشرق [28]، وشهدت الأندلس في بداية عهد عبدالرحمن بن معاوية صراعاً متواصلاً بين الأمير الأموي وبين خصومه السياسيين الثائرين عليه من القيسية الموتورين واليمنية المتقلبين عليه، ولكن الأمير عبدالرحمن كان يتنصر على أعدائه ومناوئيه بفضل ما أوتي من دهاء وقوة شكيمة وعزم، كل ذلك دون أن يتراخى عن تحديد ما طمس لبني أمية في المشرق من معالم الخلافة، فشيد الدور، وأقام القصور، وبنى المسجد الجامع بقرطبة، وحصن المدينة بسور يدور حولها، وإليه يرجع الفضل الأعظم في تمصير قرطبة وتجميلها، وتنظيم شؤون الادارة والحكم فيها. فارتقت الأندلس في عهده من مجرد ولاية تابعة للخلافة في المشرق إلى مصاف الدول الكبرى، وإلى التطور الذي طرأ على شئون الإدارة والحكم في ظل [29] حكم الأمير عبدالرحمن " فدون الدواوين، وفرض الأعطية، وعقد الألوية، وجند الأجناد، ورفع العماد، وأوثق الأوتاد، فأقام

للملك آلته، وأخذ للسلطان عدته، فاعترف له بذلك أكابر الملوك، وحذروا جانبه، وتحاموا حوزته، ولم يلبث أن دانت له بلاد الأندلس، واستقل له الأمر فيها"،[30] ويرجع الفضل في نجاح سياسته وتوطيد ملكه إلى وزرائه وحجابه الذين أحسن اختيارهم وانتقاهم من بين من أدخلوه الأندلس من مواليه وأيدوه ونصروه وأخلصوا له، وعمل عبدالرحمن بن معاوية على إحاطة نفسه بهالة من فخامة الملوك وأبهة الخلفاء، فزود حاضرته قرطبة بروائع المنشآت والعمائر، وقامت فيها حركة عمرانية ومعمارية لم تشهد لها نظيراً من قبل، اتخذت منذ ذلك الحين مظهر المدن الكبيرة، وأصبحت جديرة بأن تكون دمشق الأندلس [31].

3- محاولة الخليفة أبو جعفر المنصور السيطرة على الأندلس

لم يترك الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور الأمير عبدالرحمن بن معاوية يهنأ بهذه الإمارة، الذي ساءه أن يقطع الأمويين جزءاً من الدولة الإسلامية، فقد سعى سعياً حثيثاً إلى خلعه وإسقاطه وتحويل الأندلس إلى ولاية عباسية كما كان الحال من قبل، حيث كانت تتبعهم اسمياً فكان الدعاء والخطبة للعباسيين، فاتفق مع زعيم عربي من سكان مدينة باجة في غرب الأندلس اسمه العلاء بن مغيث الجذامي، ووعده بإمارة الأندلس إن هو انتصر على خصمه، وبعث له بلواء الدولة العباسية، وبسجل تعيينه على الأندلس[32].

وأخذ العلاء يدعو الناس سراً إلى طاعة الخليفة أبو جعفر المنصور سنة 146/ 763 م، واستطاع أن يضم إلى جانبه جميع العناصر الساخطة على عبدالرحمن بن معاوية ولا سيما القبائل اليمنية التي انضمت إليه بحشد عظيم من أشياعهم، والسبب في انقلاب اليمنية على الامير عبدالرحمن بن معاوية هو أنهم لم يجدوا في عهده النفوذ أو السلطان الذي كانوا ينشدونه نظير المساعدات التي قدموها له في كفاحه مع المضرية. ولم يقبل عبدالرحمن بدوره أداة طيعة في أيدي هؤلاء اليمنية، وقابل استياءهم بانضمام صريح إلى جانب أعدائهم المضرية. وقد أثار هذا العمل غضب اليمنية، فانتهزوا فرصة قيام العلاء بن مغيث بثورته وانضموا إليه يؤيدونه ضد عبدالرحمن. فقد لقيت دعوى العلاء ترحيباً واسعاً وسريعاً " *فاتبعه الأجناد، وتطلعه العباد إلى أن كادت دولة الأمير أن تنصرم، وخلافته أن تنخرم*" ففي سنة 147هـ / 769 م أعلن العلاء الثورة على الأمير عبدالرحمن في مدينة باجة ورفع أعلام العباسيين السوداء، ويبدو أن العلاء اختار

الوقت المناسب للقضاء على دولة بني أمية في الأندلس، فقد كانت الثورات الفهرية تجتاح الأندلس منذ أن بويع في قرطبة ففي طليطلة ثار عليه هشام بن عروة الفهري وناوأه، وانضم إليه عدد كبير من العرب، وذلك بعد أن تخلص عبدالرحمن من خصمه يوسف الفهري والصميل، فلما علم عبدالرحمن بن معاوية بثورة العلاء وانضمام الثوار إليه خرج من قرطبة متجهاً إلى الغرب لمواجهته، وعند قرمونة أقبلت إليه حشود هائلة من الثوار بقيادة العلاء، فتحصن عبدالرحمن داخل أسوارها، مع مواليه وثقات رجاله، وأحكم العلاء عليه الحصار ما يقارب من شهرين حتى ساءت حالته ونفذت مؤونته، وهبطت روح قواته المعنوية، كذلك انخذل عن العلاء أكثر أنصاره لطول الحصار، وأدرك عبدالرحمن بن معاوية أن هذه هي الفرصة للانقضاض على عسكر العلاء، وكان لا بد له أن يقامر بكل شيء، فجمع قواته – وكانوا نحو سبعمائة – وأمر بنار فأوقدت عند باب اشبيلية من أبواب مدينة قرمونة، ثم أمر بإغماد سيوف اصحابه فطرحت في النار، وقال لهم: "أخرجوا معي لهذه الجموع خرج من لا يحدث نفسه بالرجوع" [33] وسل سيفه في المقدمة واندفع من باب المدينة وخلفه رجاله، وانقضوا على جيش العلاء بن مغيث فمزقوه شر ممزق، وبلغ عدد القتلى منه نحو سبعة آلاف [34]، وسقط العلاء بن مغيث صريعاً، وبعد أن طِيف برأس العلاء أمر عبدالرحمن بن معاوية مبالغة منه في السخرية من خصمه المنصور أن يبعث إليه العلاء فأخذه وصبره بالملح والكافور لحفظه ثم وضعه في سفط أوقفه مع السجل واللواء العباسي، وأرسله مع نفر من الحجاج الأندلسيين. واتفق أن حج المنصور في تلك السنة، فوضع القوم السفط أمام باب سرادقة الخليفة أبو جعفر المنصور في مكة المكرمة. فلما نظر المنصور لِما أمام سرادقه وكان رأس العلاء، انزعج وقال: "إنا لله! عرضنا بهذا المسكين للقتل الحمد لله الذي جعل البحر بيننا وبين هذا الشيطان" [35]، وقد شهد له أبو جعفر المنصور بقوة الحيلة وشدة البأس وطول المراس ولقبه بصقر قريش، حيث قام ملكا عظيما بعد انقطاعه بحسن تدبيره وشدة شكيمته[36]، فيقول "اقتحم جزيرة شاسعة المحل، نائية المطمع، عصبية الجند، ضرب بين جندها بخصوصية، وقمع بعضهم بعضا بقوة حيلته، واستمال قلوب رعيتها بقضية سياسته، حتى انقاد له عصيهم ، وذلّ له أبيّهم ، فاستولى فيها على اريكته، ملكاً على قطيعته، قاهراً لأعدائه، حامياً لذماره، مانعاً لحوزته، خالطاً الرغبة إليه بالرهبة منه، إن ذلك لهو الفتى لا يكذب مادحه"[37].

ولما قضى الأمير عبدالرحمن بن معاوية على العلاء بن مغيث وجه مولاه بدراً على رأس قوة إلى طليطلة للقضاء على ثورة الفهريين بقيادة هشام الفهري، ولم تكن المهمة صعبة هذه المرة، حيث كان لدى السلطة من القوة ومن الوقت ما يجعلانها تسحق الثورة في غاية السهولة، تحمل زعيمها الفهري على الاستسلام، ليلقى مع أصحابه في قرطبة المصير المنتظر، الذي لم يعد مصير غيره ينتظر هؤلاء المتمردين. (38) وعرف أبو جعفر المنصور قوة خصمه وفشله في إسقاط الدولة الأموية في الأندلس في حين نجح في استرجاع إفريقية وتحريرها من سيطرة الخوارج الأباضية، (39) أما المغربين الأوسط والأقصى فاستعصيا عليه، وظل المغرب الأدنى (أو إفريقية) موالياً للعباسيين حتى بعد قيام دولة بني الأغلب التي كانت ترتبط اسمياً بالخلافة العباسية، وقد تحكم هذا الوضع في توجيه السياسة العباسية نحو المغرب والأندلس، فكانت سياسة عدائية بالنسبة للدويلات المستقلة التي قامت فيها وراء إفريقية بالإضافة إلى الأندلس بينما كانت ودية نحو دولة الأغالبة لأن هذه الدولة كانت تدين بالولاء لبني العباس، وقد ساعد الرشيد على قيامها بعهد منه لتكون حاجزاً بين البلاد الخاضعة للدولة العباسية والقوى غير السنية في المغربين الأوسط والأقصى سيما قوة الأدارسة الذين كانوا يتطلعون إلى توحيد المغرب والمشرق الإسلاميين تحت لوائهم، ومع فشل المحاولة العباسية الأولى وتآمرهم للقضاء على دولة الامويين في الأندلس في خلافة أبي جعفر المنصور، فقد تجددت المؤامرات من تلاه من خلفاء بني العباس لتحقيق نفس الهدف. (40) سواءً بالنسبة للدولة الأموية في الأندلس أو بالنسبة لدولة الرستميين في المغرب الأوسط أو بالنسبة لدولة الأدارسة.

4- محاولة الخليفة المهدي القضاء على الإمارة الأموية في الأندلس

الخليفة المهدي بن أبو جعفر المنصور العباسي (158 هـ – 169 هـ/ 775-785 م) لم يكن أقل عداءً لبني أمية بالأندلس من الخليفة أبو جعفر المنصور، بل حذا حذو أبيه في السعي المستمر لإزالة ملك بني أمية من الأندلس، وبسط سلطان العباسيين عليها، واستفاد الخليفة المهدي هذه المرة من التجربة الأولى الفاشلة في عهد أبيه، فحاك مؤامرة دولية واسعة النطاق دبرها للقضاء على الأمير عبدالرحمن، فلم يبعث داعية من دعاته ولا جيشاً من جيوش العباسيين وذلك لبعد الشقة وعورة الطريق، وإتعاب جنده بالمسير في صحراء إفريقية، (41) وقوة عبدالرحمن بن معاوية، فاعتمد المهدي على الدهاء والدس، وعلى المحاولات الشخصية والثورات

الداخلية، فقد اتفق مع بعض ثوار الأندلس من العرب المعارضين للوجود الأموي، كما شارك فيها أيضا ملك الفرنج وإمبراطور الغرب شارلمان أو شارل العظيم الذي كان يريد تأمين حدوده الجنوبية في إسبانيا، وتحقيق مشروعه الذي يسعى إلى تنفيذه وهو إحياء الامبراطورية الغربية. ويلاحظ أن تقارب الدولة العباسية من الدولة (الكارولنجية الإفرنجية)، واشتراكهما في هذه المؤامرة معاً، يرجع إلى عدائهما المشترك ضد الدولة الأموية في الأندلس من جهة وضد الدولة البيزنطية المتاخمة للعباسيين من جهة أخرى. كذلك اشترك في هذه المؤامرة اثنان من القادة المحليين: أولهما يسمى عبدالرحمن بن حبيب الفهري المعروف بالصقلي لأنه كان طويلا أشقر مثل الصقالبة. [42] وكان من القادة المغامرين في شمال إفريقية ثم أرسله الخليفة المهدي إلى الأندلس أما الرجل الثاني فيدعى سليمان بن يقضان الكلبي الأعرابي حاكم مدينة سرقسطة قاعدة الثغر الأعلى في شمال الأندلس. وكان هذا الوالي على خلاف مع الأمير عبدالرحمن بن معاوية لأسباب سياسية، وهي أن الأمير عبدالرحمن كان يميل إلى المضرية ويعادي اليمنية التي ينتمي إليها هذا الوالي سليمان الأعرابي. [43] على أن يعلنوا ثلاث ثورات في آن واحد في مناطق مختلفة من الأندلس، وكانت الخطة المتفق عليها هي أن يعبر شرلمان بجيوشه جبال البرتات في شمال الأندلس ويتجه إلى مدينة سرقسطة، فيسلمها له ابن الأعرابي. وفي نفس الوقت يأتي عبدالرحمن بن حبيب الفهري من المغرب في أسطول بحري وجيش من البربر ويهاجم الساحل الشرقي الأندلسي، وينزل بجيوشه في مدينة تدمير (مرسيه)، وبهذا يطوقون الامير عبدالرحمن بن معاوية ويقضون عليه، ثم يعلنون أن البلاد للخليفة العباسي صاحبها الشرعي وأن شرلمان صديقه وحليفه. [44] وتبدو هذه المؤامرة محكمة في تدبيرها، إلا أنها في الواقع كانت صعبة في تنفيذها من الناحية الاستراتيجية، لأن نقل الجيوش من مكان إلى آخر في هذه البلاد الوعرة، وفي هذه الأوقات المحددة أمر غاية في الصعوبة . ولكن الثوار لم يتضامنوا فيما بينهم، واختلفوا في توقيت ثوراتهم كما أن بعضهم حارب البعض الآخر كما حدث بين الصقلبي والأعرابي، أو ما حدث بين الأعرابي والأنصاري فاستطاع عبدالرحمن بن معاوية أن يقضي على كل ثورة على حدة.

فقد بدأ الأمير عبدالرحمن بن معاوية بأخطرهم وهو عبدالرحمن بن حبيب الفهري الصقلبي، فسار إليه في العدد والعدة، وأحرق السفن تضييقاً عليه في الهرب، [45] فلاذ الصقلبي بجبل منيع بناحية بلنسية، وأرسل إلى سليمان بن يقظان بسرقسطة يدعوه إلى الدخول في أمره،

ويسأله أن يمده بمعونته، ولكن سليمان لم ينجده بحجة أنه لا يستطيع ترك البلاد حتى يصل شرلمان، فامتعض الفهري، ولجأ إلى رجل من البربر يقال له مشكار البربري فاطمأن إليه الفهري، وكان الأمير عبدالرحمن بن معاوية قد أعلن أنه يبذل ألف دينار لمن يأتيه برأسه، فاغتاله مشكار البربري طمعا في المكافأة، وأتى برأسه وتم ذلك في آخر سنة 162 هـ/ 778 م. (46)

أما ثورة الرماحس بن عبد العزيز الكناني، حيث كان والياً من قبل على الجزيرة الخضراء، فأرسل إليه الأمير عبدالرحمن وزيره عبدالله بن خالد على رأس جيش باغته بالهجوم على قصره في الجزيرة الخضراء، ففر الرماحس على مركب جاز به البحر حتى قدم إلى الخليفة المهدي العباسي(47).

أما بالنسبة إلى سليمان الأعرابي، فقد ثار بسرقسطة وثار معه فيها حسين بن يحيى الأنصاري في أواخر سنة 163 هـ/879 م، فأرسل إليهم الأمير عبدالرحمن جيشاً بقيادة ثعلبة بن عبيد الجذامي غير أن الأعرابي استطاع هزيمة هذا الجيش وأسر قائده ثعلبة، وقد عمل على الإفادة من أسيره، فترك على سرقسطة صاحبه حسين بن يحيى الأنصاري ومضى هو وأسيره إلى الفرنجة حيث قابل شارلمان وسلمه ثعلبة دليلاً على صداقته له وحرضه على دخول الأندلس، مقابل التنازل له عن بعض الولايات الشمالية، وكان يعرف شدة ولاء شارلمان للكنيسة ورغبته في التوسع على حساب دولة الإسلام في الأندلس، (48) وسارع شارلمان لتلبية هذه الدعوة، لأنها جاءت موافقة لأطماعه التي كانت تتمدد دائماً إلى احتلال بعض الأجزاء من الأندلس تمهيداً لغزوها والاستيلاء عليها، والظاهر أن شارلمان عندما وعد ابن الأعرابي بتأييده لم يكن يقصد فقط تقديم المساعدة له بل أنه اتخذ هذه الدعوة حجة لغزو الأندلس ، وذلك كان واضحا من ضخامة الحملة التي أعدها لهذا الغرض، وهكذا كان هذا التحالف بين زعماء الأندلس وشارلمان خطراً يهدد مصائر الدولة الأموية في الأندلس والمسلمين بها. (49) فقد خرج شارلمان على رأس جيوشه في ربيع 161 هـ/ 778 م متجهاً إلى جبال البرانس، فاجتازها إلى رنشقالة أو رونسقال Roncesvalles، وهاجم بنبلونة واستولى عليها ثم واصل زحفه إلى سرقسطة وهو يعتقد أنها ستفتح له أبوابها، إذ كان سليمان قد مهد السبيل أمامه لدخولها، ويبدو أن حسين بن يحيى الانصاري قد طمع في الانفراد بولايتها أو بسبب معارضة سكان المدينة فأغلق أبوابها أمام جيش شارلمان، وشدد شارلمان الحصار على المدينة وطال انتظاره خارج أسوارها حتى يئس من فتحها، وقد وردت له أخبار سيئة

من بلاده مما اضطره رفع الحصار عن المدينة وعرف بأن المؤامرة قد فشلت وقفل عائداً إلى بلاده خالي الوفاض إلا من بعض الرهائن والأسرى من حلفائه السابقين ومنهم سليمان الأعرابي. وفي طريق العودة مر بأراضي البشكنس الذين ما استقبلوه بترحاب ومسالمة مما اضطره لاقتحام عاصمتهم بنبلونة وتهديم اسوارها والانتقام من أهلها، ولكن عبدالرحمن بن معاوية لم يتركه يرحل في سلام، بل حرض عليه قبائل البشكنس، [50] فعند عبوره ممر رنشقالة الضيق أصيب بكارثة إذ هاجمت مؤخرة جيشه جموع من البشكنس وكذلك بعض العرب ومنهم عيشوب ومطروح من أبناء سليمان الأعرابي أسيره وقد نجح العرب في استعادة سليمان وبعض رفاقه من الأسر، [51] ورجعا بهم إلى سرقسطة، فقد قضوا على مؤخرة جيشه قضاءً تاماً، وقتل في رنشقالة عدد كبير من عسكره على رأسهم قائدان من أشهر قواده وهما ايجيهار وانسيلم كما قتل صفيه رولان فحزن شارلمان لمصرعه، وكان ذلك موضوع أنشودة من شعر الملاحم الفرنسي غلب عليها الطابع الأسطوري ظهرت بعد ذلك بعدة قرون وعرفت في تاريخ الأدب الفرنسي باسم "*مغناة رولان*". إن هذه الهزيمة التي مني بها شارلمان قد أذهبت نهائياً ما كان ربما قد مر في خاطره من رغبة أو تصميم على القضاء على الدولة الأموية في الأندلس أو إزالة الإسلام الأوروبي، فبعد هذه الهزيمة سلم شارلمان بالدولة العربية الإسلامية المجاورة على أنها واقع سياسي وعسكري لا يمكن تغييره أو تجاوزه وعلى هذا صمم على اعتبار جبال البيرنيه حدوداً ثابتة بين بلاده وبين الأندلس، [52] واضطر شارلمان إلى مهادنة الأمير عبدالرحمن ابن معاوية ليتفرغ لمشاكله الداخلية، وفي ذلك يقول المقري: "وخاطب عبدالرحمن قارله (أي شارلمان) ملك الافرنج، وكان من طغاة الافرنج بعد أن تمرس به مدة، فأصابه صلب المكسر، تام الرجولية، فمال معه (أي شارلمان) إلى المداراة ودعاه إلى المصاهرة والسلم، فأجابه للسلم ولم تتم المصاهرة" [53].

بعد هزيمة قارله (شارلمان) وانسحابه من المنطقة كان جيش الأمير عبدالرحمن بن معاوية يتأهب للسير نحو سرقسطة للقضاء على الثوار، وقبل وصول الأمير عبدالرحمن إلى سرقسطة استطاع حسين بن يحيى الأنصاري عن طريق أحد أتباعه من قتل الأعرابي في المسجد الجامع سنة 164 هـ/ 780 م، حتى ينفرد بحكم سرقسطة، وفر عيشوب بن سليمان الأعرابي بعد مصرع أبيه إلى أربونة، ثم عاد إلى سرقسطة عندما بلغه قدوم الأمير عبدالرحمن بن معاوية إليها لفتحهـــا، فانظـــم إلى الأمير عبدالرحمن وتمكن من قتل قاتل أبيه، وضاق الحصار على المدينة حتى اضطر

حسين بن يحيى الأنصاري من طلب الصلح، وأرسل إليه ابنه سعيد رهينة، فأقبل الأمير وفك الحصار عن سرقسطة، ولكنه سعيد تمكن من الفرار وعاد إلى سرقسطة سنة 165 هـ/ 781 م، ونكث حسين عهده مع الأمير، فسير إليه الأمير عبدالرحمن قائده غالب بن تمامة بن علقمة على رأس جيش حاصر به المدينة، ثم أدركه الأمير عبدالرحمن بن معاوية في سنة 166 هـ/ 782 م، فشدد عليها الحصار، ونصب عليها ستة وثلاثين منجنيقاً من كل جانب، فترامى القوم إليه واسلموا إليه حسين الأنصاري فقتله، وانتهت بذلك مؤامرة حسين بن يحيى[54].

وكانت آخر المؤامرات، مؤامرة دبرها ابن اخت الأمير عبدالرحمن بن معاوية، واسمه المغيرة بن الوليد بن معاوية سنة 168 هـ/ 784 م، وساعده فيها هذيل بن الصميل بن حاتم، وقد كشف الأمير عبدالرحمن بن معاوية المؤامرة، وقبض على المغيرة وهذيل واستنطقهما فاعترفا، فأمر بقتلهما. [55] ثم كانت مؤامرة محمد بن يوسف الفهري المعروف بأبي الأسود، وإعلانه الثورة على الأمير عبدالرحمن بمدينة قسطلونة شرق الأندلس، وهزمه الأمير في شهر ربيع الأول سنة 169 هـ / 785 م، ففر إلى قورية. [56] فطارده الأمير عبدالرحمن ، وأرغمه على الفرار إلى المفاز، بأقصى شمال الأندلس.

ومع هذا الفشل المتواصل فإن سلسلة المؤامرات والمكائد العباسية لم تنتهِ إلا أنهم في النهاية عرفوا أنهم فقدوا الأمل نهائياً في إسقاط الحكم الأموي في الأندلس. ولكن ظلت سياسة الكراهية في عهد الخلفاء هارون الرشيد ومحمد المعتصم السمة البارزة في علاقتهما مع بعض، فقد كان العباسيون يرون الأمويين في الأندلس مغتصبين للحكم وخارجين عن سلطانهم، غير أن هارون الرشيد لم يقم باي هجوم أو مناهضة ثورة ضد الأمير عبدالرحمن بن معاوية في الأندلس، وإنما ظل العداء مستمراً بين الدولتين وبدون أي معارك حتى في عهد الخليفة محمد المعتصم، ولهذا اقتصرت سياستهم بعد ذلك على سياسة المناورات الدبلوماسية التي لم تكن لها تأثير إيجابي على سلامة الدولة الأموية في الأندلس. فالخليفة هارون الرشيد يتحالف مع شارلمان على اعتبار أن بلاده متاخمة للحدود الإسبانية. ويرد الأمويون على ذلك بأن تحالفوا مع البيزنطيين أعداء شارلمان والعباسيين.

وهكذا نجد أن العلاقات الحربية بين العباسيين والأمويين قد انتهت منذ ذلك الوقت وحلت محلها مناورات سياسية[57].

نتائج البحث:

من نتائج البحث التي توصلنا إليها ما يأتي:

1. كانت ظروف الأندلس وأحوالها قبيل وصول الأمير عبدالرحمن بن معاوية لها دوراً في نجاحه للسيطرة على زمام الأمور فيها.
2. إن أسباب عدم نجاح العباسيين في السيطرة على الأندلس هو انشغالهم بمشاكل المشرق الإسلامي.
3. البعد الجغرافي، حيث كانت الأندلس بعيدة جداً عن مركز الخلافة العباسية ووجود البحر الذي يفصل بين الأندلس والعالم الإسلامي، كل ذلك حال دون إقدام الخلفاء العباسيون على محاولة جادة وبعث جيوش عباسية لضم الأندلس إلى كيانها.
4. قوة الأمير عبدالرحمن بن معاوية وحزمه وجرأته وشجاعته حالت دون نجاح هذه المؤامرات التي حاكتها الدولة العباسية .
5. حالة إفريقية السائدة فقد كانت تابعة إسمياً للخلافة العباسية وتفاقم الأمر أكثر بقيام دويلات مستقلة عن الخلافة العباسية. وهذا جعل العباسيين يوجهون اهتمامهم نحو إفريقية دون الأندلس لأهميتها لخلافتهم.

التوصيات:

1. بعد سقوط الدولة الأموية في المشرق أخذ العباسيون يتعقبون أمراء بني أمية حيث كانوا يقتلونهم أينما وجدوهم، وهذا إنما هو دليل على الكره والحقد للأمويين.

   وهنا أوصي من يأتي بعدي من الباحثين أن يركز على هذا الجانب وهو الكراهية من قبل العباسيين أي العامل النفسي لهم.
2. دراسة فشل الحركتين التي قامت ضد الأمير عبدالرحمن بن معاوية رغم دعمهم القوي لمعرفة الخلل الحقيقي لهاتين الحركتين.
3. التركيز على التحالف بين الدولة العباسية ودولة الفرنجة بقيـــادة شارلمان متمثلاً في الثائرين عبدالرحمن الفهري المعروف بالصقلبي وسليمان الأعرابي وحسين الأنصاري

والرماحس الكناني، وتوضيح دورهم في ذلك على الرغم من عدم إثبات هذه الرواية بالدليل.

الخاتمة:

لقد نجح الأمير عبدالرحمن بن معاوية في هروبه من العباسيين على إثر سقوط الدولة الأموية في بلاد الشام، وتحمله الصعاب والمشاق ومن ثم تمكنه من النجاح بإقامة إمارة أموية بالأندلس. وكل ذلك يعكس الجرأة والشجاعة والقدرة على التحمل والصبر الذي يتمتع به. وقد كان لظروف الأندلس وأحوالها قبيل وصول الأمير عبدالرحمن دور في نجاحه والسيطرة عليها.

وكانت الخلافة العباسية تعتبر الأمير عبدالرحمن بن معاوية خارجاً على سلطتها متمرداً على كيانها. فلم تتأخر في دعم من طلب مساعدتها في سبيل ضم الأندلس لسيطرتها، وتم تقديم دعماً كبيراً للحركتين الخطيرتين، حيث تسببت قلقاً للأمير عبدالرحمن بن معاوية إلا أنه بحزمه وذكائه استطاع القضاء عليها. وبالقضاء على هاتين الحركتين انتهى العمل العسكري من قبل الخلافة العباسية ولكن ظلت الخلافة العباسية في مناوئة الدولة الأموية في الأندلس بمناورات سياسية.

الهوامش:

(1) الطقطقا، محمد بن علي بن طباطبا، **الفخـري في الآداب السلطانية والدولـة الإسلاميـة**، د.ط، دار صادر، بيروت– لبنان، د.ت، ص148.

– الأصفهاني، علي بن الحسين، **الأغاني**، د. ط، دار الكتب، القاهرة – مصر، د.ت، ج4، ص343.

– ابن قتيبة، محمد عبدالله بن مسلم، **المعارف**، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، 2003 م، ص210.

(2) ابن قتيبة، المصدر نفسه، ص209.

(3) ابن الأثير، عز الدين أبي الحسن علي، **الكامـل في التاريـخ**، د.ط، دار الصـادر، بيروت– لبنان، 1982 م، جـ5، ص439، ص440.

– الدينوري، أحمد بن داود، **الأخبـار الطـوال**، ط1، دار الكتـب العلميـة، بيروت– لبنان، 2001 م،

ص534، ص535، ص537.

(4) الطبري، محمد بن حرير، **تاريخ الطبري**، د. ط، دار سويدان، بيروت– لبنان، د.ت، جـ7، ص453.

(5) الطبري، المصدر نفسه، ج7، ص454.

(6) اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب، **تاريخ اليعقوبي**، د.ط، دار صادر، بيروت– لبنان، د.ت، ج2، ص353.

(7) ابن عبد ربه، شهاب الدين أحمد، **العقد الفريد**، ط2، دار مكتبة الهلال، بيروت– لبنان، 1990م، ج1، ص55.

– المبرد، محمد بن زيد، **الكامل في اللغة والأدب**، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، 1987م، ج1، ص203.

(8) ابن قتيبة، محمد بن عبدالله بن مسلم، **الإمامة والسياسة**، د. ط، دار المعرفة، بيروت– لبنان، د. ت، ط1، ص129.

(9) اليعقوبي، المصدر السابق، ج2، ص354.

(10) ابن الأثير، المصدر السابق، ج5، ص430، ص431.

(11) مجهول، **أخبار مجموعة في فتح الأندلس وذكر أمرائها رحمهم الله والحروب الواقعة بها بينهم**، د.ط، مدريد، 1867 م، ص47.

(12) سالم، السيد عبد العزيز، **تاريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس**، د.ط، دار النهضة العربية، بيروت– لبنان، 1988م، ص174.

(13) سالم، السيد عبد العزيز، المرجع نفسه، ص174.

(14) مجهول، المرجع السابق، ص50.

– كاهن، كلود، **تاريخ العرب والشعوب الإسلامية**، ط2، دار الحقيقة، بيروت– لبنان، 1977 م، ص52.

(15) ابن الأثير، المصدر السابق، ج5، ص430.

– اليعقوبي، المصدر السابق، ج2، ص356، ص357.

– كاهن، كلود، المرجع السابق، ص52.

(16) المسعودي، أبي الحسن علي بن الحسين، **مروج الذهب ومعادن الجوهر**، ط5، دار الأندلس ، بيروت – لبنان، 1983م، ج3، ص247.

(17) المقري، أحمد بن محمد، **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين الخطيب**، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، 1995م، ج1، ص322.

(18) ابن عذاري، أبو عبدالله محمد، **البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب**، ط3، دار الثقافة، بيروت– لبنان، 1983م، ج2، ص41.

(19) المقري، المصدر السابق، ج1، ص322.

(20) مؤنس، حسن، **فجر الأندلس**، دار الرشاد، القاهرة– مصر، 2008 م. ص515.

(21) نعنعي، عبد المجيد، **تاريخ الدولة الأموية في الأندلس**، د. ط، دار النهضة العربية، بيروت– لبنان، د.ت، ص139، ص140.

(22) مجهول، أخبار مجموعة ، ص55.

(23) سالم، السيد عبد العزيز، المرجع السابق، ص178، ص179.
- ابن عذاري، المصدر السابق، ج2، ص41.
(24) مجهول، أخبار مجموعة ، ص69.
(25) المقري، المصدر السابق، ج1، ص317.
- ابن عذاري، المصدر السابق، ج2، ص44، ص45.
(26) مجهول، أخبار مجموعة، ص83.
- طلس، محمد أسعد، **تاريخ العرب**، د.ط، دار الأندلس، بيروت- لبنان، د.ت. ج1، ص241.
(27) ابن عذاري، المصدر السابق، ج2، ص47.
(28) نعنعي، عبد المجيد، المرجع السابق، ص147.
(29) سالم، السيد عبد العزيز، **سياسة الدولة العباسية في عهدها الأول مع الأمويين في الأندلس**، مجلة المؤرخ، العدد الثاني، بغداد- العراق، 1995 م، ص141.
(30) المقري، المصدر السابق، ج1، ص320.
(31) سالم، السيد عبد العزيز، **سياسة الدولة العباسية**، ص142.
(32) مجهول، أخبار مجموعة، ص 102.
- ابن الأثير، المصدر السابق، ج5، ص575.
- ابن عذاري، المصدر السابق، ج2، ص51.
(33) ابن عذاري، المصدر نفسه، ج2، ص51.
(34) المقري، المصدر السابق، ج1، ص321.
(35) ابن عذاري، المصدر السابق، ج2، ص51، ص52.
- العبادي، أحمد مختار، **في تاريخ المغرب والأندلس**، د.ط، دار النهضة العربية، بيروت- لبنان، د.ت، ص101.
(36) مجهول، أخبار مجموعة، ص 118.
(37) المقري، المصدر السابق، ج1، ص320.
(38) مجهول، أخبار مجموعة، ص105.
(39) سالم، السيد عبد العزيز، **سياسة الدولة العباسية**، ص145.
(40) سالم، السيد عبد العزيز، المرجع نفسه، ص145.
(41) حسن، حسن إبراهيم، **تاريخ الإسلام**، ط15، دار الجيل، بيروت- لبنان ومكتبة النهضة المصرية، القاهـــرة- مصر، 2001م، ج2، ص189.
(42) ابن عذاري، المصدر السابق، ج2، ص65.

– مجهول، أخبار مجموعة، ص110.

(43) العبادي، أحمد مختار، المرجع السابق، ص102.

(44) العبادي، أحمد مختار، المرجع نفسه، ص102.

(45) ابن الأثير، المصدر السابق، ج6، ص54.

– ابن عذاري، المصدر السابق، ج2، ص56.

(46) مجهول، أخبار مجموعة، ص111.

(47) الشطشاط، علي حسين، **تاريخ الإسلام في الأندلس من الفتح العربي حتى سقوط الخلافة**، د. ط، دار قباء، القاهرة– مصر، 2001 م، ص96.

(48) ابن الأثير، المصدر السابق، ج6، ص14.

– طقوش، محمد سهيل، **تاريخ الدولة العباسية**، ط5، دار النفائس، بيروت– لبنان، 2005م، ص80 ، 81.

(49) طقوش، المرجع نفسه، ص80، ص81.

(50) مجهول، أخبار مجموعة، ص114.

(51) ابن الأثير، المصدر السابق، ج6، ص14.

(52) نعنعي، عبد المجيد، المرجع السابق، ص163، ص164.

(53) المقري، المصدر السابق، ج1، ص319.

(54) مجهول، أخبار مجموعة، ص114، ص115.

(55) ابن عذاري، المصدر السابق، ج2، ص57.

– سالم، السيد عبد العزيز، **تاريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس**، ص205.

– العبادي، أحمد مختار، المرجع السابق، ص105.

(56) مجهول، أخبار مجموعة، ص116.

(57) العبادي، أحمد مختار، المرجع السابق، ص104، ص105.

18

مجلة أبحاث

ABHAT JOURNAL

مجلة أبحاث
ABHATH JOURNAL
دورية علمية محكمة نصف سنوية تصدر عن كلية الآداب - جامعة سرت - ليبيا

https/:su.edu.ly/colleges/arts
Abhat@su.edu.ly